واربعمائة بصقلية فنقل وقبر بها مع ... رحمه الله وابن يونس هو الامام ابو بكر محمد بن عبد
الله التميمي بن يونس التميمي الصقلي كان فقيها اماما فاضلا اخذ عن ابي الحسن الحصائري وعتيق
ابن الفرضي وابي العباس وكان ملازما للجهاد موصوفا بالنجدة والف كتابا جامعا لمسائل
المدونة واضاف اليها غيرها من النوادر وغيرها وعليه اعتماد طلبة العلم للمذاكرة توفي رحمه
الله في عشر بقين من ربيع الاول سنة احدى وخمسين واربعمائة وقبل في ربيع الاخر ويعبر
عنه ابن عرفة بالصقلي وابن رشد هو الامام محمد بن احمد بن رشد يكنى بابي الوليد
قرطبي فقيه وقته باقطار الاندلس والمغرب المعروف بصحة النظر وجودة العلم وجودة
التاليف ودقة الفقه وكان اليه المفزع في المشكلات وكانت الدراية اغلب عليه
من الرواية كثير التصانيف مقبولها الف كتاب البيان والتحصيل لما في المستخرجة من التوجيه
والتعليل وهو كتاب عظيم النفع جدا اخذ ابن عرفة في جمعه الى كتاب المسمى بالمقدمات
جعل على مقتضى ما لا يسع جهله من اصول الديانات وعقائد العلم وكتب فقه واختصار وبابه
مشكله واحكم ... الى اصله وحصل في درجة ... الفرائض المعضلات
ودخل في زمرة العلماء الذين اثنى الله عليهم ... وكتابه ... الدرجات واختصر
المبسوط ومختصر كتاب مشكل الاثار للطحاوي وله اجزاء كثيرة في فنون العلم وتفقه
بابي جعفر احمد بن رزق وتفقه ابنه ... بلده وولي قضاء الجماعة بقرطبة سنة احدى
عشرة وخمسمائة ثم استعفى منه سنة خمس عشرة وكان صاحب الصلاة بالمسجد الجامع
واليه كانت الرحلة للتفقه من اقطار الاندلس واخذ عنه جماعة من العلماء منهم القاضي
عياض وكان القاضي ابو الوليد يصوم الجمعة في الحضر والسفر مات ليلة الاحد حادي عشر
ذي القعدة سنة عشرين وخمسمائة ودفن بمقبرة العباس وصلى عليه ابنه ابو القاسم
وكان الثناء عليه جميلا ومولده سنة خمسين واربعمائة والمازري هو الامام ابو عبد
الله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري يعرف بالامام اصله مازر بفتح الزاي وكسرها
مدينة في جزيرة صقلية ... المهدية امام بلاد افريقية وما وراءها من المغرب وصار
الامام لقبا له انه راى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله احقا ما يدعونني
به فقال له وسع الله صدرك للفقه ... اخر المستقلين بمذهب مالك بتحقيق العلم ورتبة
الاجتهاد ودقة النظر اخذ عن اللخمي وعبد الحميد السوسي ... بابن الصائغ وغيرهم
وكان يفزع اليه في الطب كما يفزع اليه في الفتوى في الفقه ويحكى ان سببه

اشتغاله بالطب انه مرض فكان يطبه يهودي فقال له اليهودي يا سيدي مثلي يطب مثلكم واي
قربة اجدها في ديني مثل ان افقدكم للمسلمين فمن حينئذ اشتغل بالطب وشرح التلقين
للقاضي عبد الوهاب وشرح كتاب مسلم وشرح البرهان لابي المعالي والعقيدة وغير ذلك
وممن اخذ عنه بالاجازة القاضي عياض توفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة وقد نيف على
الثمانين وليس هو صاحب شرح الارشاد المسمى بالهادي فذلك اسكندراني وهذه التراجم
من كلام ابن فرحون الا قليلا وعرف عياض بالاولين وبالاخير في التنبيهات فذكر مثل هذه
والله اعلم قوله وحيث قلت خلاف فذلك للاختلاف في التشهير وحيث
ذكرت قولين او اقوالا فذلك لعدم اطلاعي في الفرع على ارجحية منصوصة يعني ان
الشيوخ اذا اختلفوا في تشهير الاقوال بان يشهر كل واحد منهم ... فانه يذكر
القولين المشهورين في الرتبة او الاقوال المشهورة وياتي بعدها بلفظ خلاف اشارة
الى ذلك وسواء اختلافهم في التصريح بلفظ التشهير او بما يدل عليه كقولهم المذهب كذا
والظاهر والراجح والمفتى به كذا والذي عليه العمل ونحو ذلك والله اعلم واما ان تساوى
المشهوران في الرتبة فانه يقتصر على ما شهره الاعلم علم ذلك واستغنى كلامه قبل ...
بحكم ... التشهير ... ابن رشد
والمازري وعبد الوهاب متساوون ثم ذكر انه اذا لم يطلع في الفرع على ارجحية منصوصة
لغيره من تشهير او تصويب او اختيار ذكر القولين او الاقوال الا ان يكون احد الاقوال ضعيفا
جدا فتركه ويذكر ما سواه من الاقوال المتساوية هذا هو الاكثر في كلامه وقد يقع فيه شيء
على خلاف ما ذكر وننبه عليه ان شاء الله وعلى ترجيح بعض الاقوال التي ذكرها من غير
ترجيح راجح بقوله منصوصة مما اذا ظهر له ترجيح احد الاقوال ولم ير ذلك منصوصا فانه
لا يرجح ما ظهر له وتورعا منه رحمه الله لئلا يلتبس ما رجحه غيره ولضيق هذا المختصر
على ان يجعل فيه ما يدل على ترجيحه بنصوصه بخلاف التوضيح فانه يذكر ما ظهر له
بالفاء تنبيه قال ابن غازي يحمل المستفتي على معرفة ... الاقوال المتساوية
في العمل وقد ذكر اللخمي في ذلك قولين في باب صلاة السفر فقال ...
ثلاثة كل ... راى صاحبه ... اهل الفتوى جاز للعامي ان يقلد ايهم احب وان
كان عالما واحد منهم ... الاقوال ... على قولين ... المستفتي
على ايهما احب والثاني انه ... بالغالب ... احب ... الكافرا

Copyright © King Saud University